

المحرر في علوم القرآن

د. مساعد الطيار

إعداد: سلوان حجازي

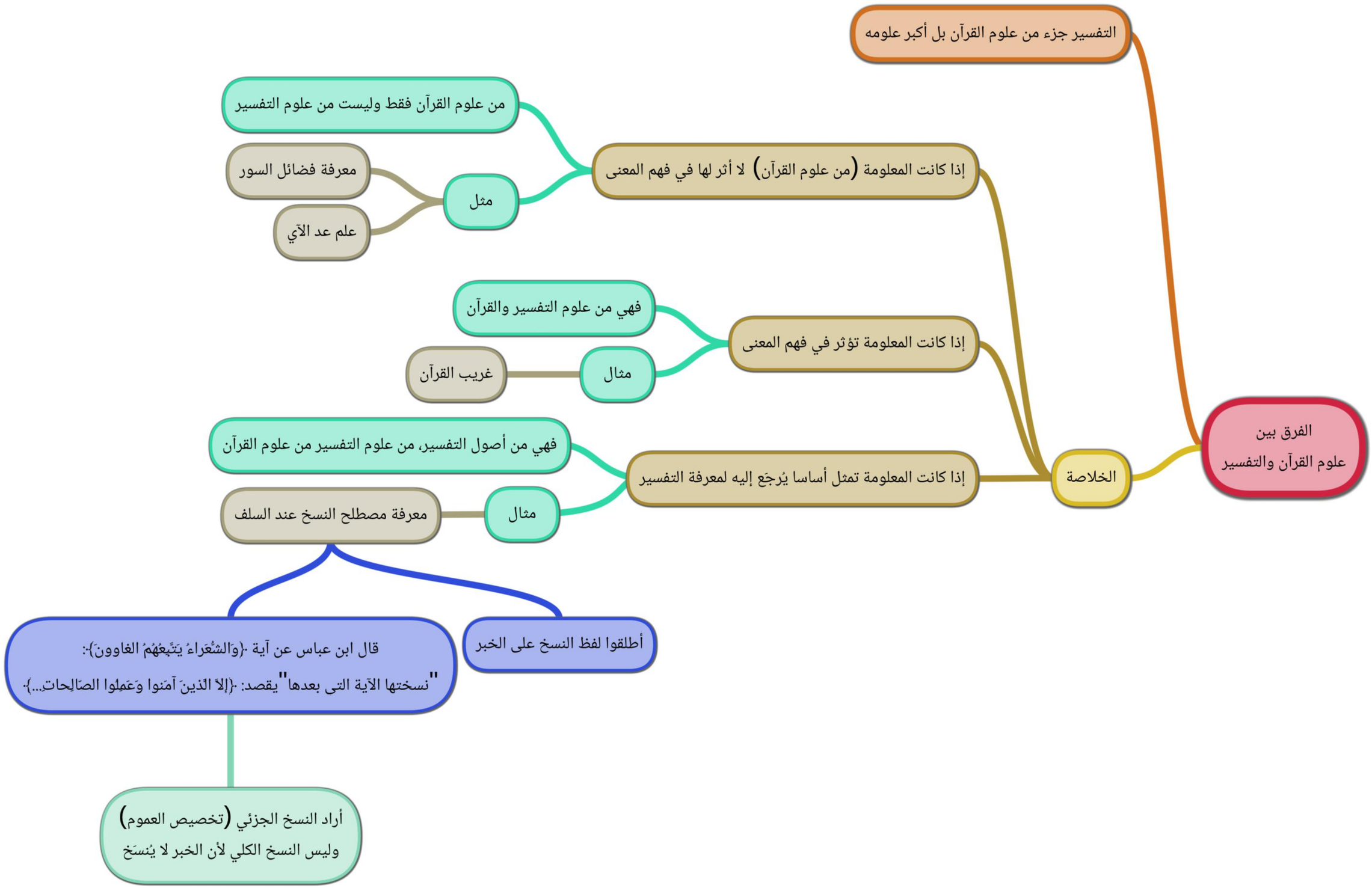
الفصل الأول: مدخل إلى علوم القرآن

- مفهوم علوم القرآن
 - العلم
 - لغة
 - معرفة الشيء على حقيقته ظنا ويقينا
 - أوسع من المعرفة
 - اصطلاحا
 - المسائل المضبوطة ضبطا خاصا
 - القرآن
 - لغة
 - المقروء، من قرأ (تلا)
 - {...وَما تتلو مِنهُ مِن قُرآنٍ...}
 - اصطلاحا
 - كلام الله المنزّل على نبيه محمد ﷺ المُتعبّد بتلاوته ، المعجز بأقصر سوره
 - كلام الله
 - يشمل جميع كلامه سبحانه، بما فيه كلامه للملائكة...
 - المنزّل
 - خرج ما لم يُنزل من كلامه لأهل السماء
 - يشمل كلامه المنزل على أنبيائه
 - على نبيه محمد ﷺ
 - خرج ما نزل على غيره من الأنبياء
 - يشمل الحديث القدسي
 - المُتعبّد بتلاوته ، المعجز بأقصر سوره
 - خرج الحديث القدسي وغيره مما نزل على محمد ﷺ سوى القرآن
 - المراد بها
 - عموم المعلومات المنطوية تحت ألفاظ القرآن
 - أنواع المعلومات المتعلقة بالقرآن (من حيث نزوله وجمعه والقراءات...) المضبوطة ضبطا خاصا
 - أقسامها
 - وهو الأقرب
 - أنواع منبثقة منه
 - خاصة به
 - كالمكي والمدني، الأحرف السبعة...
 - أنواع مشتركة بين علوم القرآن وغيره من العلوم
 - باعتباره نصا عربيا (فتدخل فيه)
 - علوم اللغة العربية
 - سبب نشوئها هو القرآن
 - تفاصيلها في كتب اللغة أشمل من كتب علوم القرآن
 - باعتباره نصا شرعيا (انبثقت منه علوم مثل:)
 - الفقه وأصوله،...
 - تدوينها كان أسبق من كتب علوم القرآن
 - طرح الموضوعات قد يختلف بين العلوم
 - مسمياته
 - علم القرآن، علوم القرآن
 - علم الكتاب، علوم الكتاب
 - علم التنزيل، علوم التنزيل

الفصل الثاني: نشأة علوم القرآن

- نشأة علوم القرآن
 - مقدمة
 - نشأة علوم القرآن بدأت مع نزوله
 - مثل
 - من علوم القرآن المستنبطة من النزول في غار حراء
 - النزول
 - القراءة
 - الوحي
 - أدلة على تعلمها والاهتمام بها
 - دعائه ﷺ لابن عباس: "اللهم علمه الكتاب"
 - قوله ﷺ: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"
 - الحديث عن تدوين علوم القرآن مرتبط بالحديث عن كتب التفسير بجميع مراحلها
 - تدوينها
 - المرحلة الأولى
 - من نشأته إلى نهاية القرن الثاني (٢٠٠هـ)
 - كانت العلوم شفهية تنقل بالسند
 - التدوين
 - روايات التفسير وكتبه
 - الكتابات الجزائية للتفسير
 - رواية لأحد أعلام التفسير
 - مثل
 - مجاهد بن جبر (ت١٠٤هـ) كتب تفسير ابن عباس(ت٦٨هـ)
 - رواية لعدد من المفسرين
 - مثل
 - تفسير سفيان الثوري (ت١٦١هـ)
 - الكتابة الشاملة لجميع القرآن
 - مثل
 - الضحاك بن مزاحم (ت١٠٥هـ)
 - مقاتل بن سليمان (ت١٥٠هـ)
 - يحيى بن سلام البصري (ت٢٠٠هـ)
 - اشتهره
 - ابن أبي زمنين
 - هود بن محكم
 - كتب مفردة في نوع من أنواع علوم القرآن
 - المكي والمدني
 - نجت عنوان (نزول القرآن)
 - ممن كتب فيه:
 - الضحاك بن مزاحم (ت١٠٥هـ)
 - عكرمة (ت١٠٥هـ)
 - الحسن البصري (ت١١٠هـ)
 - الزهري (ت١٢٤هـ)
 - الروايات فيه قائمة على تعداد السور المكية والمدنية، مثل:
 - رواية عن ابن عباس (ت٦٨هـ)
 - رواية عن قتادة (ت١١٧هـ)
 - كان كاملها
 - رواية عن علي بن أبي طلحة (ت١٤٣هـ)
 - الناسخ والمنسوخ
 - ممن كتب فيه:
 - قتادة (ت١١٧هـ)
 - الزهري (ت١٢٤هـ)
 - عطاء بن مسلم (ت١٣٥هـ)
 - محمد بن السائب (ت١٤٦هـ)
 - مقاتل بن سليمان (ت١٥٠هـ)
 - الوجوه والنظائر
 - ممن كتب فيه:
 - مقاتل بن سليمان (ت١٥٠هـ)
 - هارون الأعور (ت١٧٠هـ)
 - يحيى بن سلام البصري (ت٢٠٠هـ)
 - بعنوان
 - التصاريف
 - الحسين بن واقد (ت١٥٩هـ)
 - نسب تصنيف إلى ابن عباس (ت٦٨هـ)
 - المتشابهات
 - كتب فيه:
 - الكسائي (ت١٨٩هـ)
 - أحد القراء السبعة وشيخ لحذا الكوفة
 - المرحلة الثانية
 - الجمع الجزئي لعلوم القرآن من القرن الثالث إلى ظهور كتاب (البرهان في علوم القرآن) للزركشي (ت٧٩٤هـ)
 - أمثلة لكتب:
 - كتب التفسير
 - جامع البيان عن تأويل آي القرآن
 - للطبري (ت٣١٠هـ)
 - المحرر الوجيز
 - لابن عطية (ت٥٤٢هـ)
 - الجامع لأحكام القرآن
 - للقرطبي (ت٦٧١هـ)
 - البحر المحيط
 - لأبي حيان (ت٧٤٥هـ)
 - تفسير القرآن العظيم
 - لابن كثير (ت٧٧٤هـ)
 - كتب علوم القرآن
 - فضائل القرآن
 - لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)
 - تأويل مشكل القرآن
 - لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)
 - أحكام القرآن
 - للطحاوي (ت٣٢١هـ)
 - الناسخ والمنسوخ
 - لأبي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ)
 - التبيان في إعراب القرآن
 - للعكبري (ت٦١٦هـ)
 - البرهان في ترتيب سور القرآن
 - لأبي جعفر بن الزبير الغرناطي (ت٧٠٨هـ)
 - مميزاتها
 - وجود كتب التفسير على ترتيب موضوعات علوم القرآن
 - الاستغناء في تفسير القرآن
 - الأدفوي (ت٣٨٨هـ)
 - الهداية إلى بلوغ النهاية
 - مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ)
 - تقدم
 - البرهان في تفسير القرآن
 - الجوفي (ت٤٣٠هـ)
 - التحصيل لفوائد كتاب التفصيل
 - احمد بن عمار المهدوي (ت٤٤٠هـ)
 - البيمان في علوم القرآن
 - أبو القاسم هبة الله الحموي (ت٧٣٨هـ)
 - ظهور كتب جمعت أنواعا من علوم القرآن
 - فهم القرآن
 - الحارث المحاسبي (ت٢٤٣هـ)
 - التنبيه على فضل علوم القرآن
 - أبو القاسم الحسن بن محمد (ت٤٠٦هـ)
 - فنون الأفنان في علوم القرآن
 - ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)
 - جمال القراء وكمال الإقراء
 - علم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ)
 - المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز
 - أبو شامة المقدسي (ت٦٦٥هـ)
 - ملاحظات
 - بعض الكتب سارت على منهج كتب التفسير (وإن سميت بعلوم القرآن)
 - الجامع لعلم القرآن
 - علي بن عيسى الرماني المعتزلي (ت٣٨٤هـ)
 - التسهيل لعلوم التنزيل
 - ابن جزي الكلبي (ت٧٤١هـ)
 - إدخال كتاب في علوم القرآن لا يلزم أن يكون لأجل تسميته بهذا الاسم، بل ينظر في محتواه
 - لذا فهم كتب علوم القرآن
 - فهم القرآن
 - لذا فهو
 - الحارث المحاسبي (ت٢٤٣هـ)
 - أول كتاب وصلنا في علوم القرآن
 - إذا كانت علوم القرآن جزءا من الكتاب وليست قصدا فيه، فلا تعد من كتب علوم القرآن
 - مثل
 - كتاب الرسالة للشافعي
 - على الصانع الكتابة إلا أنه لم يصلنا كتاب متكامل يجمع كل علوم القرآن
 - المرحلة الثالثة
 - الجمع الكلي من كتاب (البرهان) للزركشي(ت٧٩٤هـ) إلى كتاب (الإتقان) للسيوطي (ت٩١١هـ)
 - أمثلة كتب
 - التفسير
 - التنقيد الكبير
 - أحمد البسيلي التونسي (ت٨٢٠هـ)
 - الجواهر الحسان
 - الثعالبي الجزائري (ت٨٧٥هـ)
 - نظم الدرر في تناسب الآيات والسور
 - برهان الدين البقاعي (ت٨٨٥هـ)
 - علوم القرآن المفردة
 - الهجاب في بيان الأسباب
 - ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)
 - مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور
 - برهان الدين البقاعي (ت٨٨٥هـ)
 - كشف السرائر في معاني الوجوه والأشباه والنظائر
 - ابن العماد (ت٨٧٥هـ)
 - ظهرت
 - تصنيفات للجمع الجزئي
 - التيسير في قواعد علم التفسير
 - محمد بن سليمان الكافيجي (ت٨٧٩هـ)
 - محاولات للجمع الكلي
 - مواقع العلوم من مواقع النجوم
 - البقاعي (ت٨٨٥هـ)
 - الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة
 - أبو علي الحسين الزجراجي (ت٨١٩هـ)
 - التحبير في علوم القرآن
 - للسيوطي (ت٩١١هـ)
 - بناه على كتاب البلقيني
 - ما بعد (الإتقان) للسيوطي (ت٩١١هـ)
 - يكاد التأليف في علوم القرآن قد توقف سوى ما كان
 - تشقيقا لما ذكره السيوطي
 - مثل
 - الزيادة والإحسان في علوم القرآن
 - لمحمد بن أحمد بن عقيلة المكي (ت٩١٥هـ)
 - كتابة لبعض أنواع علوم القرآن
 - التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان
 - لطاهر الجزائري (ت١٣٣٨هـ)
 - بعد إدخال علوم القرآن للجامعات
 - ظهرت كتب مثل
 - مناهل العرفان في علوم القرآن
 - لمحمد عبدالعظيم الزرقاني (ت١٣٦٧هـ)
 - مباحث في علوم القرآن
 - لصبحي الصالح (ت١٤٠٧هـ)
 - مباحث في علوم القرآن
 - لمناع خليل القطان (ت١٤٢٠هـ)

الفصل الثالث: الفرق بين علوم القرآن وعلوم التفسير



الفصل الأول: الوحي

- الوحي
 - مقدمة
 - تعريفه
 - لغة
 - إلقاء علم في الخفاء (على وجه السرعة)
 - اصطلاحا
 - إعلام الله لنبي من أنبيائه (بكيفية معينة) بنبوته، وما يتبعها من أمر ونهي وخبر
 - ورد في القرآن والسنة في ~١٠٠ موضع أو يزيد
 - إما بلفظه وإما بغيره مما يدل عليه كالنزول ومشتقاته
 - ﴿وَما كانَ لِبَشَرٍ أَن يُكلِّمَهُ اللهُ إلا وَحيًا أَو مِن وَراءِ حِجابٍ أَو يُرسِلَ رَسولاً فَيوحيَ بِإذنِهِ ما يَشاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكيمٌ﴾
 - أن يلقي كلامه على النبي بكيفية غير معتادة فيعيه
 - أن يكلمه مباشرة من وراء حجاب (وهو أعلى الأنواع)
 - موسى عليه السلام
 - محمد ﷺ
 - أن يرسل ملكا بالرسالة
 - جبريل (إن كان متعلقا بالنبوة والشريعة)
 - أو غير جبريل لأمور أخرى
 - كيفيته
 - حديث الحارث بن هشام
 - "أحياناً يأتينى مثل صلصلة الجرس وهو أشده علىَّ، فيفصم عنى وقد وعيت ما قال"
 - "وأحياناً يتمثل لى الملك رجلاً فيكلمنى فأعى عنه ما يقول"
 - حديث أنس بن مالك
 - أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسما (في نزول سورة الكوثر)
 - أنواعه
 - وحي غير صريح إلى الأنبياء
 - كالإلهام والمنام
 - ﴿فَلَمّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعيَ قالَ يا بُنَيَّ إِنّي أَرى فِي المَنامِ أَنّي أَذبَحُكَ...﴾
 - وحي لغير الأنبياء
 - ﴿وَأَوحَينا إِلى أُمِّ موسى أَن أَرضِعيهِ...﴾
 - وحي للملائكة
 - ﴿إِذ يوحي رَبُّكَ إِلَى المَلائِكَةِ أَنّي مَعَكُم فَثَبِّتُوا الَّذينَ آمَنوا...﴾
 - وحي للمخلوقات
 - ﴿وَأَوحى رَبُّكَ إِلَى النَّحلِ أَنِ اتَّخِذي مِنَ الجِبالِ بُيوتًا...﴾
 - ﴿فَقَضاهُنَّ سَبعَ سَماواتٍ في يَومَينِ وَأَوحى في كُلِّ سَماءٍ أَمرَها...﴾
 - ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوحى لَها﴾

الفصل الثاني: نزول القرآن

- نزول القرآن
 - بداية النزول وكيفيته
 - بداية النزول
 - أول ٥ آيات من سورة العلق، في غار حراء
 - ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق ○ خلق الإنسان من علق ○ اقرأ وربك الأكرم ○ الذي علم بالقلم ○ علم الإنسان ما لم يعلم﴾
 - آيات أشارت إليه في ظاهرها، وأنه كان في ليلة القدر
 - ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس...﴾
 - ﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين﴾
 - ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾
 - النزول الجملي
 - قال ابن عباس: "أنزل القرآن في ليلة القدر جملة وواحد إلى سماء الدنيا، كان بموقع النجوم، فكان الله ينزله على رسول الله ﷺ بعضه في إثر بعض"
 - أراد التنبيه على هذا النوع من النزول الذي لا يدرك إلا بالخبر
 - بخلاف الأول الذي يدل عليه ظاهر التنزيل
 - لا يتعارض مع النزول الابتدائي ولا مانع من كونهما في ليلة القدر
 - من الغيبيات نؤمن به دون بحث في الكيفية
 - جبريل سمع الوحي من ربه مباشرة
 - النزول المفرق (المنجم)
 - في ٢٣ سنة منذ نبوته ﷺ إلى وفاته
 - من حكمه
 - تثبيت فؤاده ﷺ
 - الفائدة الأكبر
 - مواكبة الحوادث والمسائل (أسباب النزول)
 - التدرج في التشريع
 - النزول السنوي
 - قال مقاتل: "قوله: ﴿إنا أنزلناه﴾ يعني القرآن، أنزله الله من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا، إلى السفرة، وكان ينزل تلك الليلة من الوحي على قدر ما ينزل به جبريل على النبي ﷺ في السنة كلها إلى مثلها من قابل، حتى نزل القرآن كله في ليلة القدر من شهر رمضان من السماء."
 - موافق للقول بأن الله يقدر في ليلة القدر مقادير السنة الآتية، وينزلها إلى الكتبة من الملائكة
 - أول ما نزل من القرآن
 - حديث عائشة
 - أول ٥ آيات من سورة العلق
 - حديث جابر بن عبدالله
 - ﴿يا أيها المدثر﴾
 - ربما لم يعلم بما نزل قبلها من الآيات ولم يبلغه الخبر، فحكم أنها أول ما انزل
 - من التخريجات (فيها نظر)
 - أن يكون السؤال عن أول سورة كاملة ✖
 - أن تكون الأولية مخصوصة؛ إما بعد فترة الوحي وإما بالأمر بالإنذار ✖
 - الصحيح
 - أول ما نزل على الإطلاق
 - أول ٥ آيات من سورة العلق
 - أول ما نزل بعد فترة الوحي
 - ﴿يا أيها المدثر﴾
 - تعريفها
 - ارتباطها بعلوم القرآن
 - جزء من (نزول القرآن)
 - انبثق منها (علم القراءات)
 - علم (جمع القرآن) و (رسم المصحف)
 - سؤال
 - وجوه قرائية منزلة متعددة متغايرة في الكلمة القرآنية الواحدة، ضمن نوع واحد من أنواع التغاير
 - هل يلزم أن تصل لـ٧ أوجه؟
 - العدد ٧ هو أقصى حد لهذه الوجوه، فهو للتحديد لا لتكثير
 - لم قصرت بالوجوه القرائية؟
 - لأن الأحاديث دلت على تعلقها بالقراءة
 - ما المراد بالوجوه القرائية؟
 - الظاهر أنها أكثر من ٧ وجوه، لكن لم يجتمع في الكلمة الواحدة ضمن نوع من أنواعها أكثر من ٧
 - هل بقيت الوجوه القرائية أم نسخت وتركت؟
 - ترك بعضها
 - لأن
 - أعلى ما وصلنا ٥ أوجه (مثل كلمة جبريل)
 - لم لا نجد في كلمة ٧ أوجه من أنواع التغاير؟
 - تُركت بعض الأوجه في العرضة الأخيرة عليه ﷺ، فما بقي منها لا يتجاوز الـ5
 - هل يجوز حذف ما ثبتت قرائيته؟
 - لا
 - نزول القرآن على ٧ أحرف
 - فوائد
 - نزول الأحرف السبعة كان في المدينة
 - بدلالة قوله: "كان عند أضاة بني غفار"
 - واستذكار أبي بن كعب لما سمع غير ما سمعه من النبي ﷺ
 - أبي كان في المدينة
 - ولو نزلت الأحرف في مكة لما وقع الاستذكار الدال على أنها أمر جديد
 - القرآن في العهد المكي، وفترة من العهد المدني كان يقرأ على لغة قريش
 - نزلت من عند الله
 - فلا يصح أن يترك من هذه الأحرف إلا ما أذن الله بتركه
 - لا يمكن معرفتها إلا من طريق الرسول ﷺ
 - خلافا لمن قال بجواز القراءة بالمعنى
 - نزلت بالتدريج، بعد مراجعة النبي ﷺ لربه أن يزيد منها رفقا بأمته، وتوسيعا عليها في القراءة
 - أغلب الاختلاف فيها يرجع إلى طريقة النطق
 - هذا التخفيف للأمة كلها لم يتقطع
 - القراءة بأي حرف منها تعتبر قرآنا، وأيها قرأ القارئ فهو مصيب
 - العدد ٧ يقصد به العدد المعروف (ما بين ٦ و٨)
 - خلافا لمن قال أنها للتكثير في العدد
 - أمثلة للاختلافات
 - ما يرجع إلى الأداء وعلم الصوتيات
 - الإظهار والإدغام
 - قد سمع / فسمع
 - الإمالة والفتح
 - والضحى
 - القصر والمد
 - التسهيل والتحقيق
 - أأعجمي / أعجمي
 - التحقيق والإبدال
 - يؤمنون / يومنون
 - الإبدال بين الحروف مع بقاء المعنى
 - كالسين والصاد
 - ما يرجع إلى الرسم
 - الزيادة والنقصان
 - أوصى / ووصى
 - تجري من تحتها / تجري تحتها
 - اختلاف الإعراب
 - فتلقى آدمُ / فتلقى آدمَ
 - الخطاب والغيبة
 - يعلمون / تعلمون
 - التذكير والتأنيث
 - كان سيئه / كان سيئة
 - كالذي استهوته / كالذي استهواه
 - تغيير الكلمة ومعناها
 - تبلوا / تتلوا
 - بظنين / بضنين
 - علاقتها بالقراءات
 - هل عثمان -رضي الله عنه-:
 - أسقط ٦ وأبقى حرفا واحدا فقط؟
 - لا يصح
 - لم يفعل سوى جمع المصحف؟
 - الأحرف السبعة باقية في اختلاف القراءات
 - وجوه الاختلاف في القراءات ليس من الأحرف، ولها احتمالان
 - الاختلاف واردٌ مع الأحرف التي لا نعرفها لترك الصحابة لها فاختلاف القراءات شيء والأحرف شيء آخر
 - كيف غاب عن الأمة ما نزل لتخفيفا عنها؟
 - الاختلاف على حرف واحد ولو بقيت الأحرف الأخرى لنتجت قراءات أكثر
 - كيف لم يبق منها ما يدل عليها ولو قليلا؟
 - وكيف للقراءات الشاذة أن تصلنا ولا تصلنا الأحرف؟
 - أقسام القراءات
 - القراءات المشهورة التي تلقتها الأمة بالقبول، وحكم عليها بالتواتر
 - القراءات الصحيحة التي لم تصل إلى حد الشهرة والقبول، وتركت القراءة بها
 - ما سوى ذلك مما ينسب لبعض القراء بلا سند، لا تحسب من القراءات وقد يدخلها الخطأ

والنتيجة التي يُتوصل إليها:

ـ أن جميع أصول الوجوه القرائية الثابتة عن الأئمة في القراءات العشر المعتبرة؛ أنها مما قرأ به النبي ﷺ، وهي مما أُنزل، ولا يجوز لأحد أن ينقص منها أو يزيد عليها.

ـ وأن الاختلاف في بعض المقادير لا يعني وقوع الاجتهاد في الأصول، فالمدُّ أصل صحيح ثابت عند القراء، لكن اختلفوا في مقداره في أنواعه المعروفة عندهم، واختلافهم في المقدار داخل في باب الاجتهاد، لكن وجود المد كأصل في وجوه القراءة لا يدخله الاجتهاد[1].

وليس عندنا أن نعرف المتروك (المنسوخ) من غيره سوى ما أثبته الصحابة مما ثبت في العرضة الأخيرة التي استقرَّت القراءة عليها أيام عثمان ﷺ لما جمع الناس على ما ثبت قراءته في هذه العرضة، وترك ما سواه، فأجمع الصحابة على ذلك، وتركوا ما سواه مما صحَّ عندهم لكن لم يكن كل واحد منهم يعلم برفعه وتركه كما كان يعلمه زيد بن ثابت وغيره ﷺ ممن كان لهم عناية تامة بالقرآن.

الفصل الثالث: المكي والمدني

- المكي والمدني
 - طرق معرفة المكي والمدني
 - القياس
 - النقل
 - وهو الأغلب والأعم
 - ضابط الهجرة
 - ما قبلها مكي وما بعدها مدني
 - ضابط الخطاب
 - قاله ابن مسعود
 - ﴿يا أيُّها النّاسُ﴾ مكي
 - ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنوا﴾ مدني
 - ضابط أغلبي لا كلي؛ فيه استثناءات
 - مثل ﴿يا أيُّها النّاسُ اتّقوا ربَّكمُ الذي خَلقَكم من نفس واحِدَةٍ...﴾ مدنية
 - ذكر الأمم والقرون والفرائض والسنن
 - قاله عروة بن الزبير
 - ذكر الأمم والقرون مكي
 - ذكر الفرائض والسنن مدني
 - ضابط أغلبي لا كلي؛ فيه استثناءات
 - مثل قصة آدم وموسى في سورة البقرة مدنية
 - بعض الأحكام -كالزكاة- نزلت بمكة، لكن أغلبها وتفاصيلها بالمدينة
 - كل سورة أولها حروف مقطعة: مكية
 - ما عدا البقرة وآل عمران والرعد (فيها خلاف)
 - كل سورة بها لفظ(كلا):مكية
 - ولم يرد إلا في نصف القرآن الثاني
 - كل سورة فيها سجدة: مكية
 - كل سورة فيها ذكر للمنافقين: مدنية
 - كل سورة فيها جدال لأهل الكتاب وذكر لأحوالهم: مدنية
 - فوائد معرفة المكي والمدني
 - معرفة الناسخ والمنسوخ
 - فالمدني ينسخ المكي
 - معرفة الصحيح من الضعيف في الفسير (الترجيح بين الأقوال)
 - مثال ﴿وَلا تمُدَّنَّ عَينَيكَ إلى ما مَتَّعنا بهِ أزواجًا منهُم...﴾
 - قيل سببها قصة اليهودي الذي رهنه ﷺ درعه (حدثت بالمدينة)
 - ولكن السورة مكية؛ فالظاهر تناسقها مع ما قبلها من توبيخهم والإعراض عما معهم فما هو إلا خزي
 - الاستفادة في الدعوة بتنزيل المقال على مقتضى الحال
 - القرآن المكي
 - كان يخاطب أغلبية كافرة، فكثر فيه ذكر التوحيد والإيمان
 - القرآن المدني
 - كان يخاطب الدولة المسلمة، فظهر الحديث عن التشريعات والحدود والجهاد...
 - طرق تعبير السلف عن النزول
 - الآيات المستثناة من السور
 - مثال
 - الأصل فيها ما نقل عن الصحابة لأنهم شاهدوا التنزيل
 - استثنى من الأنفال ﴿وَإذ يَمكرُ بكَ الذينَ كفروا...﴾
 - قال مقاتل: مكية
 - استثنى من الأحقاف: ﴿قل أرأيتم إن كانَ من عند اللهِ وكفرتم به...﴾
 - قيل مدنية نزلت في إسلام عبدالله بن سلام (الجمهور)
 - قيل مكية (مسروق)
 - أن تكون مما تقدم نزوله وتأخر حكمه، مثل: ﴿سَيُهزَمُ الجَمعُ وَيُوَلّونَ الدُّبُرَ﴾ ﴿وَأنتَ حلٌّ بِهذا البَلد﴾
 - أن يكون ﷺ تلا عليهم الآية في ذلك الحدث، فظنوا أنها نزلت فيه
 - أن يكون في التعبير بالنزول توسّع، مراده التفسير لا السببية المباشرة
 - فوائد
 - الأصل أن تكون السورة كلها مكية أو مدنية
 - قد تقع الشبهة في الاستثناء، لذا لا يلزم كون كل استثناء صحيحا
 - ما قيل فيه بالاستثناء، فيه احتمالات:
 - أن يكون الاستثناء صحيحا
 - تنزل السورة بمكة أو المدينة، ثم يُضاف عليها
 - أن يكون ﷺ قرأ الآية المكية في حدث مدني، فظن الصحابي أنها مدنية
 - فليس كل الصحابة يعلم جميع النازل من القرآن، ولا مكان نزوله ووقته
 - أن يكون دخول الحدث المدني في آية مكية بوحي نزل عليه، فيتلوا الآية المكية آنذاك، فيظن الصحابي مكية
 - علاقته بالأنواع الأخرى
 - نزول القرآن
 - أسباب النزول
 - أسماء السور
 - الناسخ والمنسوخ
 - الأحرف السبعة
 - مدنية
 - الضابط الزمني
 - ضابط الهجرة؛ ما قبلها مكي، ما بعدها مدني
 - اعتناء الصحابة بذكر المكان لا يعني إغفالهم الجانب الزمني وإن لم ينطقوا به
 - مثال في قول عمر: "...واقف بعرفة" لا حاجة لذكر الزمان لأن حجة الوداع بعد الهجرة
 - أول من نص عليه
 - يحيى بن سلام البصري(ت٢٠٠هـ)
 - طريقتان
 - روايات تذكر كل السور، وتميز المكي من المدني
 - مثل ما رواه البيهقي عن عكرمة، والحسن البصري
 - روايات متفرقة تذكر المكي والمدني، وتكثر فيها الإشارة إلى المكان
 - مثل ما رواه البخاري عن عمر: "...أنزلت ورسول الله ﷺ واقف بعرفة"

الفصل الرابع: أسباب النزول

- أسباب النزول
 - علاقتها ب:
 - علوم القرآن
 - نزول القرآن
 - المكي والمدني
 - أسماء السور
 - علوم أخرى
 - علم التاريخ
 - علم النسب
 - المراد بها
 - أمثلة
 - قول
 - أبو جهل لما توعد أن يطأ رقبته ﷺ وهو ساجد
 - ﴿أَرَأَيتَ الَّذي يَنهى ۝ عَبدًا إِذا صَلّى﴾
 - فعل
 - كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون، يقولون: نحن المتوكلون
 - ﴿وَتَزَوَّدوا فَإِنَّ خَيرَ الزّادِ التَّقوى﴾
 - سؤال
 - سؤال الصحابة عن المحيض
 - ﴿وَيَسأَلونَكَ عَنِ المَحيضِ قُل هُوَ أَذًى فَاعتَزِلُوا النِّساءَ فِي المَحيضِ...﴾
 - ملاحظة
 - إذا كان النزول قبل الحدث فليس سببا للنزول وإنما من الإخبار عن الغيبيات
 - مثل: ﴿سَيُهزَمُ الجَمعُ وَيُوَلّونَ الدُّبُرَ﴾
 - ترتيب السور والآيات ليس بترتيب نزولها بل بالمناسبة بينها
 - كل قول أو فعل أو سؤال ممن عاصروا التنزيل، نزل بشأنه قرآن
 - قصص القرآن وأسباب النزول
 - الآيات قد تكون بسبب قصة
 - كحادثة الإفك
 - أو من قصص القرآن، والإخبار عن الماضي
 - كقصة أصحاب الفيل
 - فأنزل الله / فنزّلت
 - غالبا ترد في سبب النزول المباشر
 - مثال في سبب النزول المباشر
 - البراء بن عازب: "وكان الذي مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم، فأنزل الله ﴿وَما كانَ اللهُ لِيُضيعَ إيمانَكم إِنَّ اللهَ بِالنّاسِ لَرَءوفٌ رَحيمٌ﴾."
 - مثال في التفسير
 - ﴿وَادخُلُوا البابَ سُجَّدًا وَقولوا حِطَّةٌ﴾. قالوا: حنطة حمراء فيها شعيرة، فأنزل الله ﴿فَبَدَّلَ الَّذينَ ظَلَموا قَولًا غَيرَ الَّذي قيلَ لَهُم﴾.
 - نزلت في كذا / أنزلت في كذا
 - يكثر فيها إرادة التفسير، بينما سبب النزول المباشر أقل بالنسبة للعبارة الأولى
 - مثال في سبب النزول المباشر
 - عن عائشة أن هذه الآية نزلت في الحمس:﴿ثُمَّ أَفيضوا مِن حَيثُ أَفاضَ النّاسُ﴾.
 - كعب بن عجرة لما سُئل عن الفدية قال: نزلت فيَّ خاصة، وهي لكم عامة ﴿فَمَن كانَ مِنكُم مَريضًا أَو بِهِ أَذًى مِن رَأسِهِ فَفِديَةٌ مِن صِيامٍ أَو صَدَقَةٍ أَو نُسُكٍ﴾.
 - مثال في التفسير
 - ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذينَ آمَنوا بِالقَولِ الثّابِتِ فِي الحَياةِ الدُّنيا وَفِي الآخِرَةِ﴾
 - البراء بن عازب: نزلت في عذاب القبر
 - صيغ عباراتها
 - فوائدها
 - معرفة المعنى المراد بالآية
 - معرفة حكمة التشريع ومسايرته للحوادث
 - الاستفادة منها في مجال التزكية والتربية والتعليم
 - قواعد
 - العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
 - فيعنيهم المعنى العام أكثر من اعتنائهم بمن نزل فيه الخطاب
 - قد يُدخلوا غير صورة السبب في معنى الآية
 - بخلاف القائلين بالقياس، فلا يُقاس إلا في صورة السبب
 - كل سبب نزل على صورة معينة فلا يجري العموم فيه في غير صورة السبب؛ لأن اللفظ نزل مقيدا بها، فيدخل فيه من فعل مثله
 - كالفدية لمن حلق رأسه لأذى أثناء إحرامه
 - صورة السبب أول ما يدخل في عموم معنى الآية
 - كترك النفقة في ﴿وَلا تلقوا بِأيديكم إلى التَّهلكةِ﴾.
 - إذا احتملت الآية معنى آخر غير مناقض للسبب؛ جاز تفسيرها به، وصار السبب من أمثلة العموم
 - كإدخال صور أخرى غير ترك النفقة في ﴿وَلا تلقوا بِأيديكم إلى التَّهلكةِ﴾.

الفصل الخامس: جمع القرآن

- جمع القرآن
 - الجمع في الصدور
 - علاقته ببقية الأنواع
 - الأحرف السبعة
 - رسم المصحف
 - يسّر الله حفظه للمسلمين
 - جعل لهم أجرا على حفظه
 - الجمع في السطور
 - المرحلة الأولى (فى عهد النبى ﷺ)
 - في
 - مكة
 - لم يكن هناك اعتناء ظاهر بتدوين القرآن
 - آثار قليلة
 - كما في: قصة إسلام عمر بن الخطاب وقراءته لسورة طه
 - المدينة
 - كان له ﷺ كتّاب
 - من أبرزهم: زيد بن ثابت الأنصاري
 - قال: "فتتبعت القرآن أجمعه من العُسُب والرقاع واللخاف"
 - سؤال: لماذا لم يُجمَع في مصحف واحد؟
 - لم تدع الحاجة لذلك، فأغلبهم أمّيون اعتمادهم على الحفظ أكبر
 - الكتابة في المصحف تصلح لشيء انتهى واستقر، ولكن الوحي في عهده ﷺ كان مستمرا
 - الأصل في القرآن الحفظ في الصدور، وما المكتوب إلا زيادة ضبط للمقروء فقط
 - ملامح الجمع
 - كان مفرقا في عدد من أدوات الكتابة
 - القرآن الذي نقرؤه كان مكتوبا كله في حياته ﷺ
 - قد يوجد من المكتوب ما تركت تلاوته في العرضة الأخيرة
 - المرحلة الثانية (فى عهد أبى بكر)
 - سبب الجمع: الخوف من ذهاب القراء خاصة بعد معركة اليمامة
 - مؤهلات زيد لتولي مهمة الجمع
 - قال له أبو بكر: "إنك رجل شاب عاقل، ولا نتهمك، كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ؛ فتتبع القرآن فاجمعه"
 - مصادر زيد في الجمع
 - "فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال"
 - وجد مع خزيمة الأنصاري آيتين من سورة التوبة: ﴿لقد جاءكم رَسولٌ من أنفسِكم...﴾
 - ملامح الجمع
 - القصد منه جمع المكتوب المتفرق من القرآن في مصحف واحد
 - زيد من أعلم الصحابة بالعرضة الأخيرة، فجمع القرآن الثابت أظهر من جمع كل ما قرئ عليه ﷺ (بما فيه ما تركت تلاوته)
 - أن كثيرا من تفاصيل كتابة المصحف لم يرد فيها شيء
 - فالأصل أنه كتب كما عهدوه منه ﷺ
 - المرحلة الثالثة (فى عهد عثمان)
 - سبب الجمع
 - أن حذيفة بن اليمان (لما رأى الاختلاف في القراءة) قال لعثمان: أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى
 - طبيعته والقصد منه
 - نسخ مصاحف من مصحف أبي بكر وتوزيعها في الأمصار
 - وكانت هذه المصاحف عند عمر، ثم حفصة
 - لجنة الجمع
 - زيد بن ثابت
 - عبدالله بن الزبير
 - سعيد بن العاص
 - عبدالرحمن بن الحارث بن هشام
 - المنهج المتبع في الرسم عند الاختلاف
 - سؤال: كيف الاختلاف وأمامهم المصحف؟
 - زيد لما كتبه في عهد أبي بكر لم تكن معه هذه اللجنة من القرشيين
 - رسم المصحف اجتهادي قد يحصل فيه خلاف
 - أن يكتبوه بلسان قريش الذي نزل القرآن بلسانهم
 - ملاحظة
 - الرسم لا يستوعب جميع الأحرف السبعة
 - الأصل في القرآن المسموع المحفوظ لا المرسوم، ورسم الكلمة بنوع من الرسم لا يمنع من قراءتها كما ثبت، مثل:
 - الرسم في كل المصاحف (بضنين)، وتقرأ بالضاد أو الظاء
 - الرسم في كل المصاحف (الصراط)، وتقرأ بالصاد والسين وإشمام الصاد زايا
 - الرسم في كل المصاحف (لأهب لك)، وتقرأ كما هي أو بالياء (ليهب)
 - إلزام الناس بما نسخ من مصحف أبي بكر، وأمرهم بتحريق مصاحفهم
 - فهذا القرآن
 - قرأ به ﷺ وكتب في عهده، وكانت عليه العرضة الأخيرة
 - وجمعه أبو بكر في مصحف، ونسخه عثمان
 - وما سواه فهو مما ترك في العرضة الأخيرة، وعليه أجمع الصحابة
 - "وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن فى كل صحيفة أو مصحف أن يُحرَق"